Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول الذات. ولننظر مثلا إلى تنشئة الطفل، فهو يرى والديه يهتمان بالدروس الخصوصية لاجتياز الامتحانات، وتمكين ابنهما من النجاح بغض النظر عما تعلمه أو اكتسبه من معرفة، فينشأ الطفل وهو يدرك أن العمل الجاد لن يوصله إلى هدفه، وإنما الاتصالات الشخصية هى وحدها الطريق إلى النجاح. ثم يجد أن الناظر يرفع من نتيجة الامتحان لتجميل صورة المدرسة أمام المفتش، وكذلك المنطقة لإرضاء الوزير. ثم ينظر الطفل والمراهق والناضج فيجد أنه حتى الوزير فى مسئوليته الكبيرة لا يقدم على خطوة إلا بعد التأكد من أنها من توجيهات الحاكم أو حرم الحاكم. إن كل ذلك يكسب الشخصية المصرية نوعا من الاتكالية وعدم المسئولية ويجعلها تسقط جميع الأمور على الحاكم، وهو ظلم جائر للحاكم، ولها تأثير بالغ السوء على جموع الشعب.

كذلك ينشأ الطفل فى متاهة أن العمل الجاد والإخلاص والصدق والأمانة ليست هى الأسس فى بناء الحياة، وإنما الالتفاف والرياء والمعيار المزدوج فى تقييم الأخلاقيات. فهو ينادى بشىء فى الظاهر ويعمل عكسه فى الباطن. إن الشخصية المصرية فى حالة دائمة من غسيل المخ بواسطة بعض أجهزة الإعلام بحيث تكتسب سمات تجعلها تتقوقع وتبتعد عن المساهمة الفعالة فى تنمية البلاد «دى بلدهم يعملوا اللى عاوزينه»، أو تتمركز حول الذات وتؤمن لنفسها السلطة والمال والقدرة بغض النظر عن المبادئ.